

تحديث **19-COVID**: المعرفة قوة ، لكن الرحمة منعدمة

9 تموز 2020

نظرًا لأننا نواجه أسبوعًا آخر من خروج 19-COVID عن السيطرة في الولايات المتحدة ، فإن هناك حاجة ملحة لإيجاد إجابات. اتضح أن بعض الإجابات متاحة وظهرت كلمات الحكمة من دراسات الماضي في كتاب **Pale Rider: The Spanish Flu of 1918 and How Changed the World** by Laura Spinney ، وكذلك في تحليل جديد في كتاب **Adam Kucharski** قواعد العدوى: لماذا تنتشر الأشياء - ولماذا تتوقف. ولكن على الرغم من امتلاكنا المعرفة ، يبدو أن هناك نقصًا في القيادة والتعاطف والشفقة لوضع الإرشادات اللازمة. ونتيجة لذلك ، لا يزال الشعب الأمريكي يواجه مخاطر أزمة 19-COVID المستمرة.

يمتلى تاريخ المؤلف لورا سبيني الخاص بالإنفلونزا الإسبانية بالعناصر ذات الصلة بجائحة اليوم. من بين العناصر الرئيسية للكتاب:

• توقف الوباء: النقطة الأولى وربما الأكثر أهمية هي أنه في غياب العلاجات واللقاحات ، فإن الإنفلونزا الإسبانية أخذت مجراها (معظمها عام 1918) وتوقفت.

- ملاحظة تاريخية: لم تبدأ الأنفلونزا الإسبانية في إسبانيا. كان الإسبان ببساطة هم أول من أبلغ عن ذلك لأن الدول الأخرى كان لديها حصار إخباري خلال الحرب العالمية الأولى. الحالة الأولى كانت تجنيدًا عسكريًا في كانساس.
- الانتشار بدون أعراض: تم الإقرار آنذاك بوجود عامل رئيسي في انتشار الأنفلونزا من المرضى قبل ظهور الأعراض. هذه النقطة ، التي نوقشت بشدة خلال جائحة 19-COVID اليوم ، هي في الواقع وسيلة انتقال راسخة.
- خطر الزحام: كان من المعروف أيضًا أنه عامل مهم بشكل خاص - إن لم يكن مركزيًا - في انتشار العدوى. تم حظر التجمعات الجماعية ، لصالح ميزة كبيرة.

- ارتداء الأقنعة: من المعروف أن الأقنعة لها أهمية كبيرة في منع العدوى. أكد تحليل استعادي نُشر في عام 2007 أن الفرض المبكر لارتداء القناع أثناء الإنفلونزا الإسبانية قلل من عدد الوفيات بنسبة 50% ، شريطة استمرار ارتداء القناع حتى "زوال المخاطر".
- مناعة القطيع: لم تكن مناعة القطيع ضرورية لوقف الوباء. في نهاية المطاف ، تعرض ما يقرب من 30 ٪ من سكان العالم (أقل بكثير من 70 ٪ المقترحة حسب الضرورة اليوم). أدت تدابير أخرى إلى احتواء الفيروس.
- دور الإنترفيرون: من خلال دراسة مريض شاب لديه قابلية غير عادية للإصابة بالأنفلونزا ، كان من الممكن تحديد أن نقص إنتاج الإنترفيرون في الجسم يزيد بشكل كبير من القابلية للإصابة. الإنترفيرون هو خط الدفاع الأول للجسم ضد الالتهابات الفيروسية. يتماشى هذا إلى حد كبير مع ملاحظتين حديثتين: (1) تؤدي عدوى COVID-19 إلى إيقاف إنتاج الإنترفيرون اللازم لمكافحة الفيروس. تظهر دراسة رائعة للغاية هذا التثبيط جنبًا إلى جنب مع تنشيط عملية العاصفة السيتوكينية. و (2) تظهر العديد من الدراسات قيمة علاج الإنترفيرون للمساعدة في إيقاف عدوى COVID-19. لم يتم تأكيد هذا النهج حتى الآن ، ولكن الدراسات جارية.
- الآثار الجانبية العصبية: كانت إحدى السمات البارزة للأنفلونزا الإسبانية هي الآثار الجانبية العصبية الخطيرة لدى الناجين. اليوم ، من المثير للقلق ملاحظة أن العديد من الأفراد الذين يعانون من عدوى COVID-19 "الخفيفة" يلاحظون الآن استمرارًا ، بل وفي بعض الحالات ، تفاقم المشاكل العصبية التي تنطوي على كل من الذاكرة والتنسيق. بحثت دراسة في المملكة المتحدة في الأخبار هذا الأسبوع مشاكل عصبية محتملة مرتبطة بـ COVID-19. من المثير للاهتمام ، كما هو الحال مع COVID-19 ، لوحظ فقدان الرائحة مع الأنفلونزا الإسبانية ، إلى جانب فقدان الرؤية اللونية. (قد يكون هذا مصدر إلهام لعنوان كتاب Spinney ، الذي يعود إلى عنوان القصة القصيرة لكاترين آن بورتر ، "Pale Horse ، Pale Rider" ، وهي قصة عن عشاق الأنفلونزا الذين تم إعلامهم بمرض المؤلف نفسه.) فقدان الرائحة كان مذهباً بالنسبة لبعض مرضى COVID-19 غير المصابين بأعراض أخرى. لحسن الحظ ، يبدو أنه يمكن عكسه في الغالب.

إن هذه المتوازيات بين الإنفلونزا الإسبانية عام 1918 ووباء الفيروس التاجي اليوم هي رائعة حقًا وتؤكد على القول المأثور القديم ، "أولئك الذين لا يتعلمون من التاريخ محكوم عليهم بتكراره".

### تحليلات في الوقت الحقيقي

توضح قواعد العدوى كيف يمكن للتحليلات في الوقت الحقيقي أن توجه الاستراتيجيات للتغلب على الجائحة. يفحص الكتاب معدل تكاثر الفيروس. إذا كان الرقم منخفضًا (أقل من واحد) ، فإن الجائحة ستميل إلى الانكماش. إذا كان أكبر من واحد ، يمكن أن يحدث الانتقال إلى المزيد والمزيد من الناس. ما الذي يحدد قيمة R؟ اختصار مفنق:

- م: مدة الفترة المعدية. في حالة COVID-19 ، يعد هذا مصدر قلق بسبب المستوى العالي من فتك الفيروس لبضعة أيام بالأفراد الذين لا يعانون من الأعراض. من المهم ملاحظة أن "الموزعين الفائقين" يمكنهم المساهمة أكثر بكثير من الشخص العادي. يعد الاختبار والتتبع السريع أمرًا ضروريًا للغاية لتحديد الموزعين الفائقين. هذا هو مفتاح إغلاق السبريد.
- ف: فرص للانتشار كل يوم. هنا ، من الواضح أن القلق هو الحشود.
- ن: ناقل الحركة. احتمالية انتقال المرض. تخفيض كبير بارتداء قناع.
- ق: قابلية الإصابة. هذا العامل لا يزال غير مفهوم جيدًا في COVID-19. ومع ذلك ، يجب تجنب تعرض كبار السن لعوامل الخطر ، مثل العديد من أولئك الذين يعانون من المايلوما.

التحديات للمضي قدما

بالنسبة لـ COVID-19 ، ليس هناك شك في أن الدروس من الماضي المشار إليه أعلاه يمكن أن تقلل من قيمة R وتوقف انتشار الفيروس. حدث هذا بالفعل في الدول الجزرية آيسلندا ونيوزيلندا.

حققت بعض الدول الآن نفس النتائج العظيمة التي حققتها هذه الدول الناجحة. التحدي هو الحفاظ على تلك النجاحات والتوسع فيها. تتمثل إحدى الأفكار في إنشاء "فقاعات سفر" ، مثل تلك التي تم إنشاؤها في منطقة Tri-State في شمال شرق البلاد. ومع ذلك ، فإن السيطرة على الأخبار هذا الأسبوع هي تحدي عودة الطلاب والمعلمين إلى الفصل الدراسي. هل يمكن القيام بذلك بأمان؟ ومتى؟

قبل أن نتمكن من المضي قدمًا في الولايات المتحدة - العودة إلى المدرسة والعمل والسفر والحياة الليلية - سنحتاج إلى التعاطف من قادتنا وزملائنا الرجال والنساء في إصدار المبادئ التوجيهية الصارمة والالتزام بها لتقليل العدد اليومي للحالات الجديدة .

لدي إيمان كبير بروح الشعب الأمريكي لأحقق على المستوى الشخصي ما كان غائبًا بشكل محبط من خلال الافتقار إلى القيادة الوطنية. الأميركيون يهتمون بعمق ببعضهم البعض. خلال وباء الإنفلونزا الإسبانية ، غالبًا ما يخاطر الناس بحياتهم لمساعدة الآخرين ، كما كتبت لورا سبيني. نحن أيضًا سنتجاوز هذا الأمر معًا!